Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضا، أولها: أن المعنى الذى حُذِف من أجله الحرف ـ يعنى معنى: نَخَل ونقد ـ لا يقوى على حذف الجار، مع اتصاله بالمجرور. والثانى أنه إذا كان المختار جمعا نحو «عشرة» وقدم فقيل: اخترت عشرة الرجال، فربما توهم أنه المختار منه لا المختار، ولكن إذا كان المختار مما لا يتبعض نحو: زيد وعمرو، فإنه يجيز تقديمه على قلة مستشهدا بقول الشاعر:

ومنا الذى اختير الرجالَ سماحةً

هذا وصفُه للفعل «اختار» مذكورا معه حرفه ومجرداً منه، وقد عقب على ذلك بقوله: «فتأمّل هذا ولاتُغفِله، فقلما رأيت مشتغلا به(١)».

وأما «أمر» فقد عَلَّل الحذفَ معه بتضمّن الفعل معنى كَلَّف، واشترط لذلك شرطين: أولهما اتصال الفعل بالمجرور، فإن تباعد منه لم يكن بدٌّ من الباء، فيقال: أمرت الرجلَ يوم الجمعة بالخير، ووجّه ذلك بما ذكره فى اختار من ضَعفِ المعنى المتضمَّن عن العمل فيما تباعد منه، ومن الواضح أن الفعل قد فُصِل من المجرور بالمفعول الأول، وأنه مَثّلَ التباعد بما زاد على ذلك، وهذا فرق مابين اختار وأمر.

والشرط الثانى «أن يكون المأمور به حدثاً، فإن كان جسماً أو جوهراً لم تحذف الباء منه نحو: أمرتك الخير، ولاتقول: أمرتك زيدا، لأن الأمر فى الحقيقة ليس به ولا للتكليف به متعلّق، وإنما تدخلُ الباء عليه مجازا، كأنك قلت: أمرتكَ بضرب زيد أو إكرامه ثم حذفت(٢)».

وأما استغفر فيرى أن سقوط الحرف هو الأصل فيها، وأن الذنب فى نحو: استغفر زيد ربه ذنبه، مفعول بالغفران الذى لايتعدى بحرف الجرّ، يقال:

(١) النتائج ٣٣٠ ـ ٣٣١.

(٢) ن . م ٣٣٦ ـ ٣٣٧.